





محمد الحاج Mohammed Alhai

It was through the stark reality of the challenges the Arab region is going through, especially in Palestine, and with the successive political tensions, that the idea of "Intiqal" was born to serve as evidence for the impact mass displacement has had on a population in search of stability of life in a safe and neutral environment. It also serves as a study of the perceived body language of those displaced in foreign lands, as well as the individual and group human psychologies that can be seen in the process of transit and as a response to mass displacement.

With the artistic concept of radiative formations in mind, "Intiqal" was inspired by the vista of human masses segmented into groups and individuals, which would explain how the concept came to be an expressive philosophy, in a symbolic and aesthetic sense, giving continuous movement and dynamism in time and space to the paintings in which it appears.

From one perspective, the human shadow is the horizon that carries memories of the past and aspirations for the future, and from another, it is the study of movement and space that are both in constant change due to the persistence and continued appearance of this scene of mass displacement.

The core message of this project comes in the form of an inquiry about fate and the future, and about when this scene of mass displacement – which repeats itself almost daily now in various places and several times across the media – will end, and, lastly, about how one can confront and address this through art as an imagined visual language.

انطلاقاً من واقع التحديات التي تمر بها المنطقة العربية، وبالتحديد فلسطين، ومن خلال التوترات السياسية والأمنية المتعاقبة، جاءت فكرة (انتقال) كدليل أثر يوثق حالة النزوح للسكان بحثاً عن ملاذٍ آمنٍ ومحايدٍ للاستقرار المعيشي والحياتي، أيضاً دراسة الإيماءات للعنصر البشري في حالة ترحال أو انتقال، ودراسة سيكولوجية الحركة للتنظيم الهندسي لحركة البشر ونزوحهم أفراداً وجماعات.

استناداً إلى مفهوم (التكوينات الإشعاعية) في العمل الفني، استوحيت من مشهد الكتل البشرية وتفرقها كجماعات أو كأفراد ما يترجم هذا المفهوم ضمن فلسفة تعبيرية ذات حسرمزي وجمالي يعطي حركة وديناميكية عالية في اللوحة ضمن فعل مستمرزمانياً ومكانياً.

يعتبر ظل الإنسان هو خط الأفق الذي يحمل ذكريات الماضي والمستقبل، ومن منظور آخر لدراسة الحركة والمساحة التي تتغير بفعل ديمومة واستمرارية المشهد.

رسالة هذا المشروع تتمثل في السؤال عن المصير في المستقبل، ومتى ينتهي هذا المشهد الذي بات يتكرر بشكل شبه يومي في أماكن وأزمنة عدة وعبر وسائل الإعلام؟ وما هي سبل مواجهته ونقاشه عبر الفن كلغة بصرية متخيلة؟





محمد الحاج الغريب في صحرائه

ليست الفكرة ما تهب رسوم محمد الحاج خصوصيتها هذه المرة، بل تقنية تنفيذها التي تجمع بين الرسم المباشر والطباعة، كما لو أن الرسام أراد أن يستخرج من الفكرة طابعها المزدوج، الخاص والعام.

سيكون عليه أن يفكر بالطريقة التي تجعل من العام جزءاً من الخاص. كل ما يعني الآخرين هو صورة عن الوعي الشخصي الذي يستمد قوته من شعور عميق بالغربة. وهي غربة لا تقف عند حدود الشكل الخارجي، بل تتجاوزه إلى أعماق الرؤية.

ما الذي يمكن أن يراه غريب يرسم غرباء؟ ظلالهم. لن يكون الأمر محكماً إذا ما تحدثنا عن التقنية التي أرادها الفنان تعبيراً عن غربة بشر سيكون عليه أن يتعرف عليهم مثلما يعرف بهم باعتبارهم أصدقاءه.

كائنات محمد الحاج مجهولة الملامح غير أنهم ينتمون إلى هوية هي أشبه بالمتاهة التي تؤسس لدروبها بمعزل عن المشهد العام. إنها متاهته الشخصية التي يعثر من خلالها على مغردات سيرته الشخصية.

سيكون السؤال النقدي ملحاً "لمَ لا يتحرر الحاج من تقنية اللصق لا ليكون واقعياً، بل ليمزج كائناته كلها في إطار زمني موحد؟".

ذلك سؤال ربما تحرر الإجابة عنه كائنات الرسام من غربتها المزدوجة. وهي غربة ثقيلة لن يحتاجها الرسام في حواره الطويل والممتع مع كائناته.

يكتب الحاج يومياته حين يرسم. لربما عثر على نفسه بين أولئك الغرباء. تلك فكرة تتعلق بأمل أن لا يكون وحيداً. ولا أظن أنه يرى سواه قبل أن يرى صورته في مرآته. لذلك، فإنه يسأل نفسه "أنت هناك فإني أرسمك. ولكن لن تشبهني. هل لديك سبب لذلك الاختلاف؟".

مشكلة هذا الرسام تكمن في فكرته التي تسبقه. لو أنها تأخرت قليلاً لكان الرسام قد تعرف على غربته بطريقة أفضل. محمد الحاج يلعب مع كائناته في صحراء خياله من غير أن يتخلى عن رغبته في أن يكشف عن "أناه". وهي أنا تحمل وطناً بغربته.

Faroug Yusuf

Iraqi writero

Mohammed Al Haj A stranger in his desert

In contrast to the usual, it is not the idea this time that pervades the exquisite nature of Mohammed Al Haj's drawings, but the mesmerising technique with which he implements them, combining direct drawing and the medium of printing as if attempting to separate an idea of its two composite halves, both private and public. In such a case, he would first have to figure out a way to make the public a smaller part of the private.

The audience really only cares about that image of personal consciousness that derives its power from a deep feeling of alienation, the type of image that is not confined to the borders of outward appearance, but goes far beyond that to the depths of their inner perceptions of alienation.

What could a stranger who is painting other strangers possibly see? Their shadows.

It simply would not be enough to try and use technique alone to express the despair of an alienated people, for an artist would have to first come to know and understand them, just as he would his closest friends.

The figures in Mohammed Al Haj's work not only have anonymous features, but have maze-like identities that layout their corridors far away from the public scene,

and it is this personal maze through which the artist finds the vocabulary of his own biography.

Then there arises the reproaching question of "Why does Al Haj not free himself from this technique of adhesion? And why does he not act more realistically, instead of blending all of his characters in some unified timeframe?" That is a question for which, perhaps, the painter's figures, with their heavy sense of alienation, would have an answer for — alienation that would not be needed by the artist in his long, pleasant discussion with his characters.

Through his painting, Al Haj is writing a diary. Perhaps he finds himself among the alienated characters, experiencing a glimmer of hope that he is not alone, something I am sure he sees first before anything else on waking up. "You are there, and I am painting you. But you will never look like me. Is there a reason for that?"

The problem here, for this painter, lies in the idea yet to come, for if it had delayed itself just a little, the artist would have more gracefully met his alienation. Mohammed Al Haj plays with his figures in this imaginary desert without, for a second, betraying his desire to expose who he is.





ليس للعمل الفني من قراءة واحدة ووحيدة

صوتك الداخلي يصبح انعكاساً لصورتك الخارجية، وأنت تبحث عن أطياف لون الحياة، قد تجد خطواتك تعثرت بظلك المتشظي على طرقات بلا أرصفة ... تحمل ذاتك وتلقي بها في مهب العزلة ... عزلة الفن انعتاق للروح وانتقال لعالم إعادة الصياغات ومتابعة توالد الأفكار.

إن الاستجابة لمكنونات النفس المبدعة ومحاولات تطهيرها من أدران صعوبة الواقع المعاش، لا تتأتى بمعزل عن تجاهل سطوة تأثيرات المكان (مطلق مكان) الذي هو مسقط رأس الفنان، ومرتع طفولته وشبابه، ومسرح حياته! وهو بهذا المعنى يصبح المعادل الموضوعي لحالة الاستلاب الجمعي التي يحياها الإنسان على هذه الأرض المرهقة بتحولات الأحداث المتتالية، لتجعل من هذه الجغرافيا المتقلبة المناخ السياسي أمكنةً قابلةً للكسر والتشظي، أمكنةً فاقدة للذاكرة وغير قادرة على حمل ظلال العابرين ... إذ هي تتركهم في حالة التيه والدوران الدائم حول ذواتهم، آتين من ماضيهم، ماضين إلى ما لا يعرفون من مستقبل محفوف بالغموض.

الانتقال بين مستويات متنوعة من التأويل والإدراك، تمنح المتلقي إمكانية النظر ورؤية المنتج الغني من زوايا مختلفة ... هذا بعض من شعور انتابني أثناء مشاهدة مجموعة الأعمال الأخيرة للصديق الغنان التشكيلي الشاب (محمد الحاج) ... تشكيلي فلسطيني بعمل وبعيش في غزة.

الذين أتيحت لهم فرصة متابعة أعمال الحاج منذ بداياتها الأولى، لن يخفى عليهم العثور على الرابط الناظم للعديد من تجاربه الفنية المتنوعة وعالمه الغني بالمفردات التشكيلية، التي يسعى عبرها، ومن خلالها، إلى إغناء قاموسه الخاص وبناء أسلوبه المميز، وهو إذ يحاول ذلك، نجده أيضاً لا يغفل عن تحديد نقطة الارتكاز التي تنطلق منها للتعبير عن هواجسه ومشاعره تجاه طبيعة ومكونات المكان/الأمكنة التي تحتضن خطواته، وتشكل رؤاه وأفكاره.

ليس من السهل اليوم على جيل الفنانين الشباب العرب الذي يحيا كل هذه التحولات الدراماتيكية من المحيط إلى الخليج، التي تمس مجمل وجوده المادي والروحي، وما تتعرض له بلداننا من أزمات وتوترات سياسية متلاحقة، أن يكون لامبالياً وغير مكترث بما يدور أمام ناظريه.

التشكيلي الشاب محمد الحاج، موهبة متعددة الأوجه والإمكانيات، وكما يتضح من خلال تأمل مفردات مجموعة تجربته المعدة للعرض تحت عنوان "انتقال"، وعلى صعيد المضمون، هو ليس بمنأى عن مجمل ما أشرنا إليه من تناقضات المشهد الخاص/العام ... فلسطين/الإقليم، بكل ما في الموضوع من مآسٍ وكوارث. إنه واقع التحديات الكبرى والصعبة التي تفرض حضورها بمختلف الأشكال أمام بلينة الفنان ووعيه ومخيلته الحائرة ... انفعالاته وروحه التواقة للانعتاق والخلاص.

إن العين المتعقبة لحركة الشخوص/الأشخاص -فرادى أو جماعات- وعلاقتها بعناصر المكان الأخرى المتآلفة معها في أغلب لوحات المجموعة، تأخذنا -شئنا آم أبينا- إلى لغة الصياغة البصرية والبنائية التشكيلية التي اعتمدها الفنان في ترجمة أحاسيسه تجاه إدراكه هو أيضاً لماهية المكان، إذ يلجأ لما يشبه حالة توثيق فني لهذه العلاقة غير المستقرة، غير السوية، الناجمة عن حالات الهجرة المتكررة والنزوح القهري وعدم اليقين لما تحمله رباح المستقبل.

لن أكون مبالغاً هنا إذا ما أشرت إلى إمكانية أن يجد أيٌ منا نفسه بين تلك الشخوص الساعية إلى أن تجد ذاتها في حالة حوار داخلي عميق، أو ربما قطيعة تامة مع أشخاص آخرين وهم في حلهم وترحالهم يحاولون البحث عن أماكن أو ملاذات آمنة لاستقرارهم الحياتي والمعيشي ... وهنا نلمس الديناميكية المتولدة بفعل حركة الشخوص عن حيادية بعض الألوان واستكانتها في المنطقة الرمادية ... لعل هذا، أيضاً، مستمد من طبيعة المرحلة.

لقد استطاع الفنان الحاج، مع إنجاز مجموعته هذه، أن يستلهم تراكم خبرته ورؤيته التشكيلية ليحدث انعطافة جديدة تبدو فيهاروح التحدي على صعيد الشكل أيضاً ذات مغزى بصري متعدد الأوجه والإيماءات، دون أن يتجاوز رشاقة الأسلوب ومقدرته التعبيرية، واختزال العناصر إلى خطوطها البسيطة المعبرة. وهنا تستدعي الضرورة إمكانات متنوعة للقراءة والتأويل وفق ما أراد الفنان أن يعالجه ويقدمه من رؤية فنية، وما يقترحه من قيم جمالية تسترعي التأمل والانتباه.





Fayez Sersawi

visual artist Palestinian

It's never enough to give a work of art a single reading

To give a work of art a single reading is never enough. Your inner voice becomes a reflection of your outer image, and as you search through the shades of life's colours you may find yourself stumbling across roads with no sidewalks, your shadow broken into pieces, holding on to your dear self before casting it off into complete isolation in which there is a liberation of the soul and a transition into the world of reformulations and the continued creation of artistic ideas.

Responding to one's inner creative impulses in an attempt to purify the soul of the imperfections of daily life does not happen without the influence of The Place, the atmosphere that is the artist's birthplace, his childhood, his youth and his entire life. And it is from this that an equivalence can be drawn with the collective expropriation lived by many on a land burdened with the ups and downs of successive events, to make out of its geography of volatile political climates places that can be broken into fragments, places without memory, unable to carry the shadows of every travelling transient, leaving them lost and wandering, with memories only of their past and no insight into what could potentially await them in the future.

Choosing to explore the multiple levels of artistic interpretation often grants the onlooker the ability to see a product of art from different angles. Revelations such as these are only some of the sensations I had when observing these recent works of this young artist, and friend, a Palestinian artist working and living in Gaza: Mohammad Al Hai.

To those who have followed his works from the very beginning, the link that organises many of Al Haj's diverse artistic experiences and the rich visual art vocabulary he uses to enrich his personal dictionary of art and build his unique style is no secret. In these we can find that Al Haj does not neglect the importance of finding a vocal point from which to express his concerns and feelings towards the nature and constituents of a place or places that embrace his artistic leaps and form his visions and ideas. Today, for this young generation of Arab artists who have to live through all these dramatic ups and downs, which affect this generation's materialistic and spiritual qualities, it not easy to be indifferent, or to pretend to be indifferent to what is going on before their eyes.

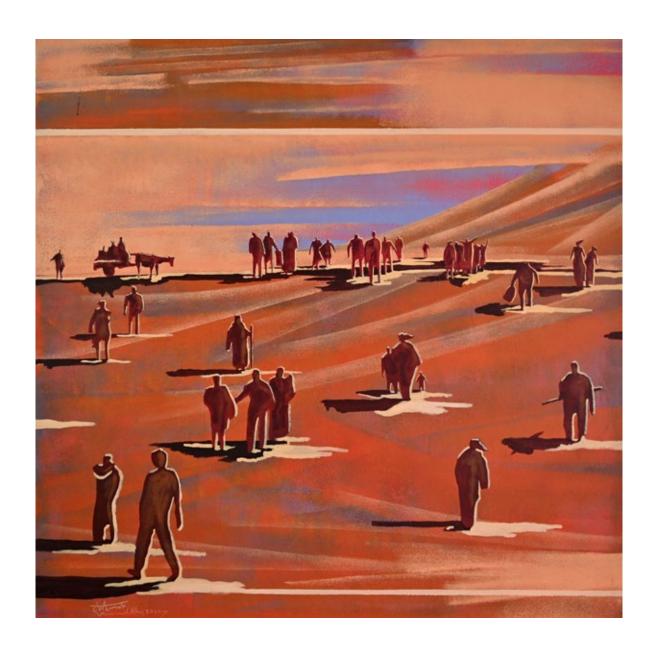
This young artist is a multifaceted, versatile talent, but as evidenced by the amalgamation of his artistic experiences observed in "Intiqal", as well as in its content, he is not immune to the antinomy of the private/public scene, of Palestine/the whole, with all the tragedies and disasters that come with it. The difficult and great challenges that impose their presence in every way upon the artist's mental awareness and his wandering imagination, on his emotions and his longing spirit of emancipation and salvation, are simply the harsh reality.

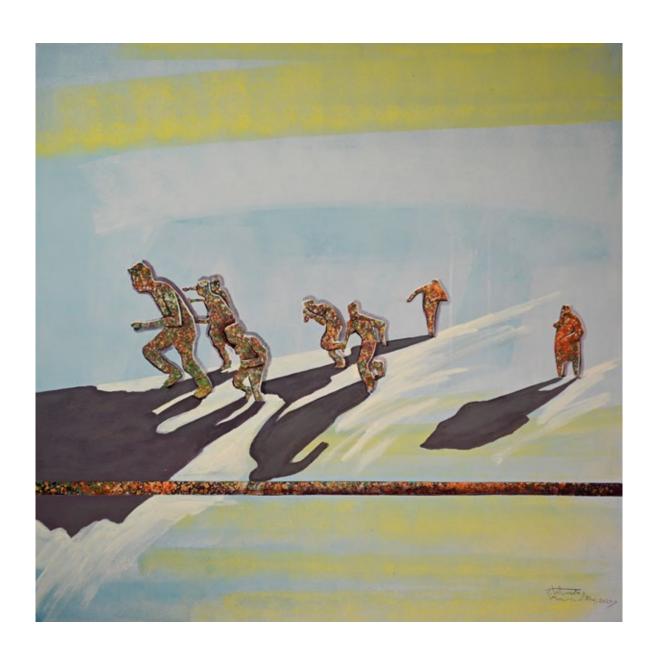
The observing eye that tracks the relationship between the movement of individuals/groups and the other elements of The Place inevitably leads us to the artist's language of visual and structural formulation; a language he uses to reflect his feelings about what The Place means to him, as he resorts to what resembles a state of artistic documentation of this unstable, abnormal relationship, caused by the frequency of the situations of migration, forced displacement, and the uncertainty of what future winds may carry.

It would be no exaggeration if I were to raise the possibility that any one of us may find ourselves among those people seeking to find themselves in a state of deep internal dialogue, or perhaps completely breaking away from everyone around them as they embark on journeys in search of safe places or havens for stability and a livelihood. And it is here we feel the dynamism generated by the movement of the characters, despite the neutrality of some of the colours and their restraints in the area of the colour grey. Perhaps this also is derived from the nature of the stage.

With the completion of this collection, Al Haj was able to draw inspiration from the accumulation of his experience and his artistic vision to make a new turn in which the spirit of challenge, in terms of form, appears also with a multifaceted visual significance and gesture, without exceeding the gracefulness of style and its expressive ability, and the reduction of elements to their simple expressive lines. Here, necessity calls for a variety of possibilities for reading and interpretation according to what the artist wanted to address and present in terms of his artistic vision and the aesthetic values he proposes that are deserving of our reflection and attention.







شذى الصفدي Shadha Al Safadi

A visual artist from the occupied Syrian Golan

الإنتقال كحالة بحث عن الذات

فنانة تشكيلية من الجولان السوري المحتل

Displacement as a state of self-searching

It has been my great pleasure to have had the opportunity to become acquainted with Mohammed Al Haj's artwork and to discuss his concerns for the future and his aspirations for it through a series of meetings that provided an opportunity to interview Mohammed about himself and about his artistic project "Intiqal". Through the apparent effect this has had on the way his subsequent work has been presented and created, I can say that this project of his was almost certainly a considerable challenge and definitely a quantum leap for him as an artist.

Mohammed's artistic characters feel anonymous; they are of varying origin, of endless and infinite colour, and they appear to be omnipresent. They are characters with shadows that at times follow and at others lead, as if to describe the tribe from some land who have no rights in its soil, its sea or its sky, characters that would move, in an almost psychedelic fashion, into colour spaces of hazy, undistinguished features, as if from a dream, sometimes resembling the desert and at other times the sea. And it is once these characters and their shadows walk in concert on the canvas that I find myself standing in these very colour spaces and living through their events. I often wonder to myself when I see Mohammed's works whether the Intigal (transition) here is an escape from some painful reality, or maybe a perpetual sprint in a desperate search for a safe space. To where will these characters carry their shadows?

سعيدة جداً بأن سنحت لي الفرصة للتعرف عن قرب على أعمال الفنان محمد الحاج، وعلى هواجسه وتطلعاته من خلال سلسلة من اللقاءات التي هدفت إلى محاورته حول مشروعه الفني "انتقل". لاحظت أن مشروعه هذا، بمثابة تحدِّ كبير ونقلة نوعية ظهر أثرها في مختلف أعماله، وبخاصة من ناحية الفكرة وأسلوب الطرح. شخوص محمد مجهولة الملامح مستنسخة، تتكرر لانهائياً بألوان متعددة، ومن الممكن أن نراها في كل الأمكنة. شخوص تتبعها ظلالها أحياناً أو تسبقها أحياناً أخرى، وكأنها تُمثل شعوب الأرض التي لا تملك أرضها ولا يحرها ولا سماءها.

تتحرك الشخوص داخل مساحات لونية مجهولة المعالم كأنها داخل منام، في أماكن مرةً تشبه الصحراء، وأُخرى تذكرني بالبحر، وعندما تمشي الشخوص وظلالها معاً على سطوح اللوحات تأخذني إلى رحلة من التخيل لهذه الأماكن، وأغلب الأحيان إلى تخيل الحدث. أتساعل في نفسي عندما أرى أعمال محمد: هل الانتقال هنا هو حالة هروب أورفض لواقع أليم، أم هو انتقال دائم في بحثه عن فضاء آمن؟ إلى أين ستحمل هذه الشخوص ظلها؟









محمد الحاج Mohammed Alhaj



مواليد ليبيا سنة 1982. وهو لاجئ فلسطيني من قرية كوكبا قضاء غزة. حاصل على درجة البكالوريوس في التربية الفنية من جامعة الأقصى بمدينة غزة 2004. وهو عضو مؤسس لجمعية الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في وسط قطاع غزة، وأحد أعضائها الإداريين، إضافة إلى عضويته في مجموعة باليتا للفن المعاصر. تختلف أساليب لوحات الحاج من مدرسة فنية إلى أخرى من لوحات تحريدية إلى أخرى تعبيرية وثالثة فيها حس فن البوب آرت. له العديد من المشاركات في المعارض والمهرجانات الفنية داخل فلسطين وخارجها. تشكل تجربة الحاج نموذجاً للحديث عن التجارب التشكيلية المعاصرة الشابة في مدينة تعاني من انقطاع شبه كلي عن بقية المدن الفلسطينية وعن محيطها العربي والعالمي، حيث تأخذ التحديات التي تواجه الفنانين الفلسطينيين عموماً شكلاً أكثر تعقيداً وصعوبة في مدينة أثقلتها مظاهر الحرب والحصار والانقسام والانقطاع لتفرض نفسها نثقل على فنانيها الشياب.

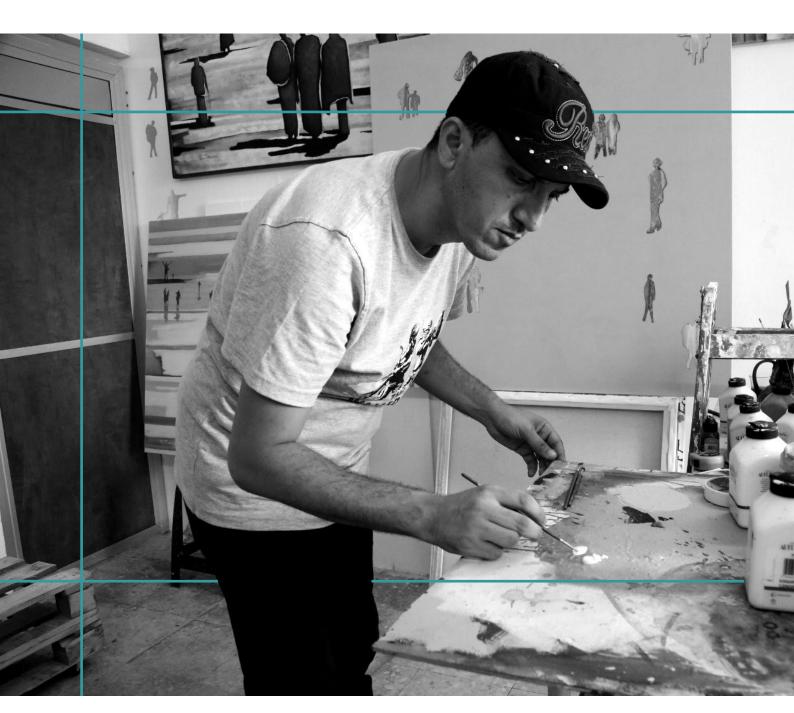
من معارضه الشخصية:

- 2018 2019 لم تزل (بیت لحم الناصرة القدس رام الله والبیرة).
- 2015 صفحات من وطن معرض ثنائي في عمان-الأردن مع الفنان الأردني محمد الدغليس.
 - 2013 كيان أسود في المساحة البيضاء مدينة غزة.
 - 2007 ملامح فلسطينية مدينة غزة.

Born in Libya in 1982, Mohammed Al Haj is a Palestinian refugee from the village of Kawkaba. Al Haj graduated with a BA in Art Education from Al Aqsa University in Gaza City in 2004. He is a founding member of the Palestinian Visual Artists Association in Gaza and one of its administrative members, and also a member of the Paletta Contemporary Art Group. His painting style varies from one school of art to another, from abstraction to expressionism to paintings that are "pop art" in nature. He has participated in exhibitions and festivals both inside and outside of Palestine. As a young artist from Gaza, Al Haj represents a perfect exemplar when talking about young, contemporary visual art experiences in a city that suffers from almost complete disconnection from the rest of Palestine, from the rest of the Arab world and the wider global surroundings and where the challenges facing Palestinian artists in general take on a more complex and difficult form in a place burdened by the manifestations of war, siege and division which profoundly affect young artists.

Selected exhibitions:

- 'Never to be Removed', 2018–2019, Bethlehem, Nazareth, Jerusalem, Ramallah and Al Bireh
- 'Pages from a Homeland', 2015, a joint exhibition in Amman, Jordan, with the Jordanian artist Muhammad Al-Daghleis
- 'A Black Entity in White Space', 2013, Gaza City
- · 'Palestinian Features', 2007, Gaza City



أُنجز مشروع "انتقال" الفني ضمن برنامج المنح والاقامات الفنية، الذي يُنفذه محترف شبابيك للفن المعاصر: الدائرة الفنية للاتحاد العام للمراكز الثقافية في غزة،بدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان عبر منحة مشروع "الفنون البصرية: نماء واستدامة"

This art project, Displaced, was completed as part of the residencies and production grants programme that is implemented by Shababeek for Contemporary Art, the visual art department of the General Union for Cultural Centers, and supported by the A. M. Qattan Foundation through the "Visual arts: A Flourishing Field" project.









انتقال Displacement

محمد الحاج Mohammed Alhaj





